

ذخائر العقبي

[192] (ذكر ما جاء من تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم له ولطفه به) عن هشام بن عروة عن أبيه أن عائشة قالت يا ابن أخي لقد رأيت من تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه العباس أمرا عجا، خرج البغوي في معجمه. وعن جعفر بن محمد عن أبيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا جلس جلس أبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره وعثمان بين يديه وكان كاتب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا جاء العباس تنحى له أبو بكر رضى الله عنهم عن مكانه فجلس فيه. خرج أبو القاسم السهمي في الفضائل. قال ابن اسحق اجتمع عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه نساء من نسائه أم سلمة وميمونة من نساء المسلمين فيهن أسماء بنت عميس وعنده عمه العباس فأجمعوا أن يلدوه (1) وقال العباس لالدنه قال فلدوه فلما أفاق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صنع هذا بى قالوا يا رسول الله عمك قال هذا دواء أتى به نساء جئن من نحو هذه الأرض وأشار إلى أرض الحبشة قال ولم فعلتم ذلك قال العباس رضى الله عنه خشينا يا رسول الله أن يكون بك ذات الجنب فقال إن ذلك لداء ما كان الله ليعذبني به ولا يبقى في البيت أحد إلا لد إلا عمى ولقد لدت ميمونة وإنها لقائمة لقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم عقوبة لهم بما صنعوا، هكذا خرج ابن اسحق. وفى الصحيح أن العباس لم يحضرهم فلذلك لم يلد. وعن أنس ابن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد الناس لطفًا بالعباس. خرج أبو القاسم في الفضائل. وعن أبي زيد بن كريب مولى ابن عباس أنه قال إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحل العباس محل الوالد والوالدة خاصة خص الله العباس من بين الناس. (ذكر وصفه بالجود والصلة) عن سعد بن أبي وقاص قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهز بعثا في موضع بسوق النحاسين اليوم إذ طلع العباس بن عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم العباس عن نبيكم أجود قريش كفا وأوصلها. خرج أبو حاتم وخرجه أبو القاسم _____ (1) اللدود بالفتح من الادوية ما يسقاه المريض في أحد شقى الفم. (*)